

[786] حكم الصلاة في ديار المعذبين | فوائد شرح اقتضاء

الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال وكذلك ايضا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه

نهى عن الصلاة في اماكن العذاب. فروى ابو داوود عن سليمان ابن داوود اخبرنا ابن وهب - [00:00:00](#)

حدثنا ابن لهيعة. ابن؟ ابن لهيعة. نعم. ويحيى ابن ازهر عن عمار ابن سعد المرادي عن ابي صالح الغفاري. ان علي رضي الله عنه مر

ببابل وهو يسيّر. فجاءه المؤمن يؤذنه او يؤذن بصلاة العصر. فلما برز منها امر المؤمن فاقام الصلاة - [00:00:20](#)

فلما فرغ قال ان حبي النبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة. نعم وهذا

كما سبق ان المعاصي والكفر يؤثران في الارض وفي التربة. وان الانسان يتجنب مواطن الكفر - [00:00:40](#)

ومساكنهم لان لا يصيبهما اصابهم. وان لا يؤدي الصلاة في ارضهم التي كانوا يعمرن ويسكنون لانها بلاد مأثومة وبلاد ملعونة كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم اي ملعون اهله اهلها - [00:01:00](#)

لعنة تؤثر حتى في الجمادات وفي آآ وفي الارض هذا دليل على ان المسلم يتجنب وهو معاشر الجاهلية واماكن الكفرة. وبيتعد عنها

ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور. لان هذا وسيلة الى الشرك. وان كان المصلي يقصد بذلك - [00:01:20](#)

وجه الله عز وجل. لكن صلواته عند القبور وسيلة الى الشرك والتأثر بالاموات. وكذلك في مواطن معذبين وكذلك في اراضي الكفر التي

كانوا يسكنونها ويعمرونها كارض باب وبابل تقع في شمال - [00:01:44](#)

العراق وكانت للنمرود والكنعانيين الذين بعث اليهم الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فكان له معه ما كان مما ذكره الله في القرآن

وفي النهاية هاجر ابراهيم عليه السلام من ارضهم الى ارض الشام - [00:02:04](#)

والى ارض الحجاز فارا بدينه منهم. فهم امة عاتية وامة كافرة يعبدون التماثيل. يعبدون الصور المجسمة من دون الله عز وجل وهذا

فيه دليل على تجنب مواطن الكفار مهما امكن الانسان ولا سيما - [00:02:23](#)

مواطن التي نزل فيها العذاب والعياذ بالله. نعم. فاذا كان هذا فاذا كان هذا في الاراضي التي استوطنوها وسكنوها وان المفروض

ان المسلم يتجنبها فكيف بالتشبه بهم في افعالهم واقوالهم - [00:02:43](#)

ولباسهم وعاداتهم وتقاليدهم. واشد ذلك تشبه بهم في دينهم. فان هذا مما يؤكد ان المسلم لا يتشبه الكفار. نعم. احسن الله اليكم. قال

رحمه الله ورواه ايضا عن احمد ابن صالح حدثه حدثنا ابن وهب ايضا. اخبرني يحيى ابن ازهر ابن الهيثم - [00:03:03](#)

عن الحجاج ابن شداد عن ابي صالح الغفاري عن علي رضي الله عنه بمعناه ولفظه فلما خرج منها مكان برز وقد روى الامام احمد في

رواية ابني عبد الله باسناد اوضح من هذا عن علي رضي الله عنه نحو من هذا انه كره الصلاة بارض بابل او ارض الخسف او نحو

ذلك - [00:03:23](#)

كل مواطن العذاب ومواطن الكفرة العتات المسلم يتجنبها لا سيما في العبادة فلا يصلي فيها ولا لان لا يصيبه من من اثمهم ومن

اثرهم لان المعاصي تؤثر حتى في البقاع. نعم. وكره الامام احمد - [00:03:43](#)

الصلاة في هذه الامكنة. اتباعا لعلي رضي الله عنه. نعم الامام احمد احد الائمة الاربعة كان يكره الصلاة في مواطن الكفار اقتداء بامير

المؤمنين علي ابن ابي طالب. الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم تجنب هذه المواطن. نعم. وقوله نهانا - [00:04:03](#)

ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة يقتضي الا يصلي في ارض ملعونة. اي نعم هذه هذه تعليل عام نهاه ان يصلي في ارض بابل.

لماذا؟ لانها ملعونة. فدل على ان كل بقعة نزلت فيها اللعنة - [00:04:23](#)

انها تتجنب ولا يصلى فيها. نعم. يقال ان بابل حول الكوفة الان يا شيخ في ادنى. هم في ارض العراق طيب. هم في ارض العراق. اذا هذا النصوص مخصصة لحديث جعلت لارض مسجدا وطمهورا؟ نعم. جعلت لي الارض مسجدا وطمهورا الا المواطن التي نهى عنها. عن

الصلاة فيها - [00:04:43](#)

تعارض بين الاحاديث نعم. قال والحديث المشهور في الحجر يوافق هذا. فانه اذا كان قد نهى عن الدخول الى ارض العذاب دخل في ذلك الصلاة وغيره. نعم يوافق ما في ارض بابل. ارض بابل نهى عن الصلاة فيها. ارض الحجر لم ينهى عن الصلاة فيها. لكنه نهى -

[00:05:03](#)

عن دخول والدخول يشمل الصلاة فيها. من باب اولى. نعم. فاذا دخلها ليصلي فيها فهذا اشد. نعم. ويوافق ذلك قوله سبحانه عن

مسجد الضرار لا تقم فيه ابدا. كذلك هذا شاهد قوي وشاهد واضح في ان اثار الكفر وارااضي الكفر - [00:05:23](#)

لا يصلى فيه الخاصة بالكفار. لا يصلى فيها. فلما كانت نية اصحاب مسجد الضرار من المنافقين من بنائه ليس وجه الله عز وجل وان

كان ظاهره انه لوجه الله لكن بنوه للمضارة بمسجد قباء وبنوه - [00:05:43](#)

في تجمع الكفار فيه ليكون مركزا كما نسميه الان مركزا لاجتماعهم تخطيظهم ضد المسلمين ان الله جل وعلا نهى نبيه ان يصلي فيه.

فقال لا تقم فيه ابدا. يعني لا تصلي فيه. لانه كان وعدك - [00:06:03](#)

لهم ان يصلي فيه اذا قدم من تبوك. اسبق له النهي قبل ان يصل - [00:06:23](#)